أثر رأس المال الاجتماعي على التعليم في الجزائر

أ. بلحنافي أمـــينة
باحثة سنة ثانية دكتوراه
عضو بمخبر البحث التنمية المحلية و تسيير
الجماعات المحلية
كلية العلوم الاقتصادية, التجارية و علوم التسيير
جامعة معسكر–الجزائر
belhanafi.amina@gmail.com

د.مختاري فيصل
أستاذ محاضر قسم أ
مدير مخبر البحث التنمية المحلية و تسيير
الجماعات المحلية
كلية العلوم الاقتصادية, التجارية و علوم التسيير
جامعة معسكر–الجزائر
mokhtarifaycal@gmail.com

Received:22/03/2018 *Accepted: 12/12/2018* *Published:08/06/2020*

الملخص:

الهدف من هذه الدراسة هو محاولة معرفة أثر رأس المال الاجتماعي على التعليم في الجزائر من خلال تفسير المستوى التعليمي بمجموعة من العوامل والمحددات الاجتماعية للأسرة و لمؤسسة التعليمية ,أي محاولة ربط المستوى التعليمي للمتعلم بالعلاقات بين الأسرة والمدرسة والثقة المتبادلة بين المعلم والمتعلم التي تعتبر من مؤشرات رأس المال الاجتماعي ، ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم الاعتماد على الاستمارة ، والنتائج المتحصل عليها بينت أن رأس المال الاجتماعي يؤثر في التعليم في الجزائر ،وذلك من خلال أن العلاقات والاتصال المستمر بين المعلم والمتعلم والإداريين له دور في تحسين مستوى التعليم ، والمتعلمين الذين ينحدرون من اسر متعلمة يحققون أعلى معدلات من أقرانهم كما أن العنف الذي يعتبر من مؤشرات رأس المال الاجتماعي يؤثر على نوعية التعليم حيث بينت الدراسة الارتباط ببين عدم الرضا عن التعليم ومستوى العنف في المؤسسات التعليمية .

الكلمات المفتاحية: رأس المال الاجتماعي ، التعليم ، الثقة ، العلاقات الاجتماعية .

Résumé:

L'objectif de cette étude est d'essayer de comprendre l'impact du capital social sur l'éducation en Algérie à travers l'interprétation du niveau de formation d'un certain nombre de facteurs et les déterminants sociaux de la famille et de l'établissement d'enseignement, toute tentative de lier le niveau d'instruction des relations d'apprentissage entre la famille, l'école et la confiance mutuelle entre l'enseignant et l'apprenant, qui est considéré comme l'un des meilleurs indicateurs L'argent social, et pour atteindre l'objectif de cette étude était basé sur la forme.

Les résultats obtenus ont montré que le capital social influe sur l'éducation en Algérie, à travers des relations et une communication continue entre l'enseignant et l'apprenant et les administrateurs ont un rôle dans l'amélioration du niveau d'éducation et les gens instruits qui descendent de familles de travailleurs instruits à atteindre des taux plus élevés que leurs pairs et que la violence est l'un des indicateurs Le capital social affecte la qualité de l'éducation: l'étude montre la corrélation entre l'insatisfaction à l'égard de l'éducation et le niveau de violence dans les établissements d'enseignement.

Mots-clés: capital social, éducation, confiance, relations sociales

عرض الدراسة :

تمهيد:

أصبح من المؤكد اليوم أن ثروة المجتمع لاترتكز على مايخزنه من موارد طبيعية ومادية فقط وإنما تشمل الموارد البشرية أيضا، فالعنصر البشري هو أساس النهضة والتطور المادي للمجتمع وهو من أهم العناصر الإنتاجية التي يمكن أن تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، ولكن لن يؤدي هذا العنصر دوره بدون تعليم، فالتعليم في كل أمة هو الإطار الذي يسهم في تطوير قدرات المجتمع العقلية و الفكرية ويهيئ الإنسان للنهوض بأعباء التنمية، والاستثمار الرشيد للموارد المتاحة في تنفيذ البرامج والخطط التنموية.

كما أن العملية التعليمية تتم في بيئة تشمل منظومة من العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية والثقة والتضامن والروابط الأسرية والعلاقات...وهذه المظاهر والمميزات تترجم تحت عنوان رأس المال الاجتماعي ،حيث يعتبر هذا المفهوم هم المفاهيم الحديثة في ساحة النقاش حيث بدأ الاهتمام به يتزايد في السنوات الأخيرة، خاصة بعد تبني البنك الدولي وبعض المؤسسات الدولية الأخرى هذا المفهوم واعتباره،في بعض الأحيان،العنصر الناقص في عملية النمو.

حيث تناولت العديد من الدراسات في العالم مفهوم رأس المال الاجتماعي بالوصف والقياس والتحليل وقياس رأس المال الاجتماعي ليس فقط للتعرف على تحولاته عبر الزمن، ولكن أيضا لمعرفة علاقته بمتغيرات أخرى مثل التعليم الذي يعتبر هذا الأخير عملية اجتماعية وتربوية ونفسية وأساسية وضرورية في حياة المجتمع بصفة عامة وفي حياة الفرد بصفة خاصة ، الفرد المتعلم هو عبارة عن عنصر يعيش في بيئة ومحيط اجتماعي يتأثر بهما من خلال مقومات وتنظيم وأهداف الأنماط المعيشية السائدة فيها، كما يؤثر فيهما ميول واتجاهات واستعدادات ثقافية واقتصادية، ... إلخ، يكتسبها ويتلقاها ف في إطار معين من خلاله بنسب إلى الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

وبالتالي المردود التعليمي للمتعلم جد مركب ومعقد وله عدة أبعاد، وتدخل فيه عدة عناصر .حيث أن التحصيل الدراسي يرجع إل جملة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتي تتصل بالجو الأسري والجو المدرسي للأفراد المتمدرسين. وتعتبر العائلة مبدأ لعملية تعلم الفرد، ثم تليها المدرسة لذا يعتبر كل من العائلة والمدرسة جهازا أساسيا للعملية التربوية التي تنقل إلى الفرد الإشارات والرموز والقواعد. وهنا يتبادر لنا إشكالية اثر رأس المال الاجتماعي على التعليم في الجزائر ومن أجل هذا فإننا نسعى من خلال هذه الدراسة إلى محاولة تفسير المستوى التعليمي بمجموعة من العوامل والمحددات الاجتماعية للأسرة و لمؤسسة التعليمية ,أي محاولة ربط المستوى التعليمي للمتعلم بالعلاقات بين الأسرة والمدرسة والثقة المتبادلة بين المعلم والمتعلم التي تعتبر من مؤشرات رأس المال الاجتماعي لنستخلص خلاصة حول اثر رأس المال الاجتماعي على التعليم في الجزائر ، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على الاستمارة .

اولا: طبيعة رأس المال الاجتماعي

تطور مفهوم رأس المال الاجتماعي

إن فكرة رأس المال الاجتماعي هي ليست جديدة لكن المفهوم بحد ذاته حديث جدا لكن يختلف الدارسون لهذا المفهوم حول الفترة الزمنية التي ظهر فيها هذا المفهوم.

فمثال: "Galindo"، "Mendz".....يعتقدون انه يمكن إيجاد مؤشرات أو كلمات مفتاحيه تدل على هذا المفهوم عند "A. Smith,1776"

أما رأي أخر فيقول أن الجذور الأولى لرأس المال الاجتماعي تعود إلى كتابات "Tocqueveill,1831"[1]عن حديثه عن الديمقراطية في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث أرجع الديمقراطية إلى الترابط الاجتماعي ومشاركة المواطنين في الحياة العامة وتعتبر هذه من قيم رأس المال الاجتماعي".

الرأي الأكثر انتشارا وشيوعا هو أن نشأة رأس المال الاجتماعي تعود إلى " k. Marx,1867 "من خلال كتاباته "رأس المال "الذي صدر في أربعة مجلدات ، وسبب إرجاع ظهور مفهوم رأس المال لاجتماعي له هو أن مفهوم رأس المال الذي تحدث عنه في كتاباته اتسع ليشمل أشكالا متعددة منها:رأس المال الاجتماعي ،رأس المال الثقافي،رأس المال البشري،رأس المال الديني

لكن فريق آخر من الباحثين يرى أن ظهور رأس المال الاجتماعي يعود إلى أفكار "E.Durkheim,1897" في دراسته لقضية الانتحار حيث أكد على دور الشبكات الاجتماعية وأهميتها في الصحة النفسية للفرد. كما أكد إذا كان له حجم كبير ودرجة عالية من العلاقات الاجتماعية تنقص من احتمالية وقوعه في خطر الانتحار.

وكأول استخدام لرأس المال الاجتماعي كان من طرف " Dewey John"[2] لكنه لم يحدد مفهومه الخاص ،حيث ركز على الاتصال للتعبير عن رأس المال الاجتماعي واستخدامه من خلال تغيير المعلومات وتحديد المشكلات ومواجهتها وإدارة الصراع وحيث ترتبط العلاقات الاجتماعية بالقدرات الفردية.

لكن كأول مرة ظهر مفهوم رأس المال الاجتماعي بشكل واضح كان سنة 1916 على يد المشرف الحكومي للمدارس الريفية في غرب فرجينيا "J.Hanifan "في كتابه "Center Communiy"،حيث حدد "J.nafinaH, 1920"[3] رأس المال الاجتماعي من خلال تحديد شكلهـ حيث لا يشير إلى العقارات أو الممتلكات بل هو اشتراك للعلاقات الصديقة، الودية ،الطبيعية المتعاونة ،المتبادلة والتضامنية التي تميز أطراف المجتمع وهذه العلاقات تحتوي في ذاتها على ثروة إي رأس مال نافعة لأجل فعلا رفاهية أطراف المجتمع.

وبعد ذلك استعمله " sobkaJ,1961"[4] في تحليله للمقاطعات الحضرية، حيث عرفه على أنه الشبكات الاجتماعية والجماعات الداخلية في المجتمع التي تصف العلاقات الاجتماعية بين الفرد و بعضهم البعض والتعاون والتنسيق القائم في المجتمع.

والى غاية 1970 بقيت الدراسات حول رأس المال الاجتماعي دراسات أولية في مرحلة التطور. حيث انه كان يستعمل بقلة داخل التحاليل النظرية وكذلك الأمر في البحث التجريبي، ألا أن أثار هذا المفهوم اهتمام الأخصائيين الاقتصاديين والسوسيولجين

وحتى علماء السياسة مع بداية سنوات 1980 مع أعمال " P.Bourdieu,1980" وبعدها بفترة تأتي أعمال أخرى "J.Coleman,1988-1990" و" R.Putnam,1995-2000 " ، حيث تناولت الموضوع بشكل تفصيلي إما من ناحية المفهوم النظري والتكوين وإما من ناحية الدور العملي وبحث المستوى والنتائج التابعة لذلك.

فبدأ "P.Bourdieu,1986"[5]يعرف رأس المال الاجتماعي انه هو "مجموع الموارد المحققة والمتوقعة التي ترتبط بملكية شبكة من العلاقات المستمرة التي تكون اقل أو أكثر تنظيم للمعرفة واستطلاع المعارف المتبادلة بمعنى آخر هو الانتماء لمجموعة."

من ذلك فرأس المال الاجتماعي بالنسبة " P.Bourdieu"[6] يتألف من العلاقات الاجتماعية المتاحة لدى الشخص أو المجموعة والمستعملة لأجل الوصول للموارد التي يتم توظيفها في العمليات الاقتصادية بما فيها الموارد الكمية والنوعية، ذلك كونه يتجلى في العلاقات بين الأفراد وبين المجموعات ويتجلى كذلك في الموارد الاجتماعية كجزء خاص ومهم من تركيبه.

و من ثم ظهرت دراسات "J.Coleman,1988" [7]الذي عرفه بأنه "سلسلة من الوحدات المختلفة المتباينة التي لها عنصرين مشتركين هما من جهة أنها تشكل تركيب أو جهاز اجتماعي، ثم يسهل العمليات وتنفيذ مهام الأشخاص داخله كجزء آخر منه، بخلاف باقي رؤوس الأموال فإن الرأسمال الاجتماعي ينحل في العلاقات بين الأشخاص، وهو لا ينحصر في الأشخاص بعينهم و لا في أجهزة الإنتاج المادية".

وبالتالي من التعريف يؤكد " J.Coleman" [8] على أن رأس المال الاجتماعي ليس كصور رأس المال الأخرى فهو لا يوجد في الأشخاص ولا في الواقع المادي وإنما يوجد في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وقد ذكر أيضا أن رأس المال الاجتماعي يعرف بوظيفته على أنه ليس كياناً واحداً ولكنه مجموعة متنوعة من مختلف الكيانات مع وجود عنصرين مشتركين, إنها جميعا تتألف من بعض جوانب البني الاجتماعية وتسهل أفعال معينة للجهات الفاعلة سواء أكانوا أشخاصا أو شركات . داخل البني"

كما ميز بين رأس المال الاجتماعي ورأس المال البشري حيث نظر إلى الأول على انه سلعة عامة والثاني سلعة خاصة لكن كلاهما يتشابه من حيث أنهما منتجان.

وبالانتقال إلى "R.Putnam" وأعماله نجد أن بداية استخدام لرأس المال الاجتماعي جاء في كتابه "جعل الديمقراطية تنجح" " R.Putnam,1993"[9] وفيه عرف رأس المال الاجتماعي على أنه "يجسد مقومات التنظيم الاجتماعي والتي تتمثل في الثقة والتعاون والتشبيك"Networking" والتي يمكن من خلالها الإسهام في تحقيق التطور والتقدم داخل المجتمع سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات"، أما في كتابه"لعب البولنج المنفرد

بمعنى آخر، فإن"R.Putnam ,2000 "[10] ينظر إلى رأس المال الاجتماعي من خلال تحديد الخصائص أو السمات التي تكون رصيد داخل التنظيم الاجتماعي، وأن امتلاك الجوانب الإيجابية من هذه الخصائص مثل الثقة البناءة، والمعايير الإيجابية، والشبكات الاجتماعية البناءة، تمكن المجتمع من أن يؤدي وظائفه على نحو أكفأ وأفضل، كما أنها تسهل التنسيق بين الأفعال

الاجتماعية و أن الشبكات الاجتماعية وما يتخللها من تفاعلات تختلف كيفياً عن بعضها، مما يقود إلى إنتاج أنماط ومستويات مختلفة من رأس المال الاجتماعي.

لكن المشكلة الرئيسية وراء رأس المال الاجتماعي أنه يرتبط بتفسيرات ورؤى كثيرة كما أنه ينظر إليه من وجهات نظر مختلفة, بعضها سياسي أو اجتماعي أخر اقتصادي ، لكن الميزة المشتركة بين غالبية التفسيرات أنها تركز علي العمل الاجتماعي والمشاركة الايجابية و بالتالي رأس المال الاجتماعي قد يكون الطاقة الاجتماعية 'الروح المجتمعية السائدة في المجتمع , الترابط الاجتماعي ,المنظمات الرسمية والغير الرسمية 'حسن الجوار , الصداقة العلاقات الأسرية إلي غيرها من المعايير التي تمنع المجتمع من الانهيار وتشد جوانبه بعضا إلي بعض.

1. تحديد المؤشرات القياسية لرأس المال الاجتماعي

التعريفات السابقة بينت أن رأس المال الاجتماعي ليس بكيان واحد بل هو يتكون من مجموعة من الأبعاد بعض من هذه الأبعاد هي مؤشرات نوعية صعب تكميمها أو قياسها بشكل مباشر، مثل الثقة،فأصبح من الواضح انه يواجه قياس رأس المال الاجتماعي مجموعة من التحديات والإشكاليات وانه ليست هناك طريقة مباشرة لقياسه في أي مجتمع في وقت معين .ولهذا، فإن الطريقة الوحيدة لتكوين فكرة كمية عنه هي اعتماد أسلوب الاستفتاءات .يتم تحضير استمارة أو استبيان فيها أسئلة تخص الأبعاد المختلفة لمفهوم رأس المال الاجتماعي وفق التعريف المعتمد، ويتم توجيه الأسئلة إلى عينة عشوائية من المجتمع المعني، ثم يتم تحليل الإجابات واستنباط مؤشرات محدودة وخاصة قليلة يتم استعمالها بعد ذلك لاستنباط لحجم رأس المال الاجتماعي.

وان أيضا الصعوبة التي تواجه قياس رأس المال الاجتماعي خلال المقارنات الدولية فمثلا، هل يمكن استخدام المعايير نفسها لقياس الثقة والشبكات في جميع الدول والسياق، أم أن البعد الثقافي يجب أن يؤخذ بالاعتبار؟ وهل يمكن ترجمة بعض الأسئلة المستخدمة في المسوحات الدولية دون مراعاة البيئة أو السياق الذي استخدمت فيها.

"وبالتالي يبقى و المبدأ الأساسي غليا هو الاستبيان لقياس رأس المال الاجتماعي هي غير انه عند تحديد نوعية "الأسئلة التي يجب طرحها في الاستبيان يجب تشمل ثلاثة محاور هي :**المدخلات والمخرجات ، والتوقعات"**[11]

المدخلات: وهذا المحور يشمل، بشكل رئيسي، نوع الجماعات أو الهيئات أو التنظيمات وقدرتها وإمكاناتها التي ينشأ رأس المال الاجتماعي من تفاعل أعضائها و هي تشمل الأسئلة مقسمة إلى فئتين: الفئة الأولى تخص هيكلة الجماعات المعنية أو بنيتها وتشمل النوعية:مثل دينية، وثقافية، واقتصادية، وسياسية، واجتماعية، ورياضية، وفنية،... الخ. والعضوية :تجانس آو عدم تجانس أعضاء الجمعية (الجنس، الدين، الدخل،... الخ) وهيكلة: الجماعة جماعة يتساوى أعضاؤها في الحقوق والواجبات (غير رسمية)، أو (جماعة رسمية) ذات هيكل هرمي.

أما الفئة الثانية من الأسئلة الخاصة بالمدخلات تتعلق بقدرات أعضاء الجماعة مثلا تحصيل دراسي أو مكانة اجتماعية

والإمكانات المتاحة لهم مثل إمكانيات الاتصال .

التوقعات :و يشمل توقعات كل عضو من الجماعة إلى مدى تحقيق الأهداف التي نشأت من أجلها الجماعة وأيضا توقعات العضو بالنسبة لسلوك الأعضاء الآخرين، وإلى أي حد يثق العضو بالآخرين، ويتوقع أن يتضامنوا معه أثناء الأزمات ويمكن التمييز فيه بين ثلاث فئات من الأسئلة: الفئة الأولى تخص الواقع الموضوعي الموجود، الذي نشأت الجماعة للعمل على تغييره، وتخص الفئة الثانية من الأسئلة توقعات عضو الجماعة من الأعضاء الآخرين، وذلك حسب مدى ثقة عضو الجماعة بالأعضاء الآخرين، واعتقاده بأنهم سيتصرفون وفق المصلحة العامة للجماعة، وليس المصلحة الخاصة وسيعملون معا عند حدوث أزمات طارئة.

أما الفئة الثالثة من الأسئلة الخاصة بالتوقعات، فإنها معنية بتوقعات العضو بالنسبة لقدرة الجماعة على تحقيق الهدف الذي تسعى إليها وإما تكون أهداف ممكن تحقيقها في فترة زمنية قصيرة أو أهداف يتطلب تحقيقها عدة سنوات.

المخرجات: تشمل الأسئلة الخاصة بالنتائج وتنقسم إلى فئتين من الأسئلة:

الفئة الأولى تخص الإنجازات الواقعية التي حققتها الجماعة مثل المشروعات التي تعاون أعضاء الجماعة على القيام بها، أو المؤسسات التي أنشأتها الجماعة لتقديم خدمات معينة ،أما الفئة الثانية، فتخص شعور أعضاء الجماعة وانطباعاته من خلال مدى تأثير انضمامه لهذه الجماعة على شعوره بالسعادة والرضا النفسي و مدى قدرة الجماعة على التأثير في شؤون حياته الخاصة والتأثير على الحياة عامة للمجتمع.

وإن تحليل الإجابات عن كل هذه الأسئلة يهدف إلى الخروج بثلاثة مؤشرات كمية ،وحيث حساب المتوسط المرجح لهذه المؤشرات الثلاثة يعطي قيمة كمية واحدة تمثل رأس المال الاجتماعي .

وبالتالي يستعمل هذا المقياس (المتوسط المرجح لمؤشرات المدخلات والتوقعات و المخرجات) كمقياس كمي لرأس المال الاجتماعي.

"من الطبيعي أن هناك من ينتقد فكرة استعمال مؤشر المدخلات ومؤشر التوقعات، ويرى أنه يجب الاكتفاء بمؤشر النتائج على أساس أننا نستعمل عادة المخرجات، وليس المدخلات، كدليل على نتائج عملية ما، ولكن عدم وجود طريقة للقياس المباشر لرأس المال الاجتماعي، يجعل من الضروري الاستعانة بكل المعلومات المتوافرة."[12]

وبالتالي يبقى المبدأ السابق هو المبدأ الأساسي في القياس لكن مع اختلاف في اختيار المؤشرات حسب تعريف رأس المال الاجتماعي المأخوذ في الدراسة و هدف الدراسة كمثال :

تحديد "F.Fukyama"[13] لثلاثة محددات بالنسبة له هي الأهم عند قياس رأس المال الاجتماعي، وهي:

درجة التجانس داخل الجماعة: استخدام العضوية كمؤشر لقياس رأس المال الاجتماعي، ويؤكد أن المهم هو درجة

التجانس بين أعضاء الجماعة، والتي يستدل عليها من خلال التعرف علي طبيعة الأنشطة، مستوي التعاون، التعاون تحت ضغوط، طبيعة المشكلات التي تواجهها الجمعية.

محيط الثقة تمثل الفائدة الأساسية التي تحققها أي جماعة اجتماعية، كنتيجة مباشرة للعمل الجماعي والتعاون بين أعضائها، إذ تستطيع الجماعات التي رسخت قيم التعاون والثقة والأمانة بين أعضائها –من خلال القيام ببعض بعض الأنشطة–أن تستفيد من هذه القيم في تحقيق أهداف أخري بعيداً عن هذا النشاط.

العوامل الخارجية: ترتبط بالبيئة الخارجية وتفاعل الجماعة مع غيرها من الجماعات الاجتماعية، وعلاقتها بالدولة، وفيما يتعلق بدور الدولة يحدد ثلاثة أدوار رئيسية للدولة:

– دور مراقب

–دور معوق.

أما "R.Putnam,2000"عند دراسته ا لرأس المال الاجتماعي لخمسين ولاية أمريكية أعتمد على مقياس اشتمل خمسة أبعاد رئيسية، مقسمة إلى 14 أبعاد فرعية تنقسم إلى أبعاد هيكلية (عضوية المؤسسات، والعمل التطوعي، وعضوية الشبكات غير الرسمية) وأبعادًا تتعلق بالمحتوى (الثقة، والصداقة، والمشاركة)

حيث تعتبر دراسته هذه من أول المحاولات وأهمها في تطوير مؤشر واحد لقياس رأس المال الاجتماعي ومكونات هذا المؤشر موضحة في الجدول رقم 01:

جدول رقم 01: مكونات مؤشر رأس المال الاجتماعي الشمولي ل "R.Putnam"

المؤشـــــر
1-**معايير حياة المجتمع التنظيمية**(Measures of community organizational life):
1-1 الخدمة في لجنة أو منظمة محلية خلال السنة الماضية(نسبة مئوية)
1-2 الخدمة في مكتب لنادٍ أو منظمة خلال السنة الماضية) نسبة مئوي
1-3 المنظمات المدنية أو الاجتماعية لكل 1000 شخص
1-4 متوسط عدد اجتماعات النوادي التي تم حضورها السنة الماضية.
1-5 متوسط عدد عضوية المجموعات.
2-**معايير الانشغال (الارتباط) بالشؤون العامة**:(Measures of engagement in public affairs)
2- 1معدل التصويت في الانتخابات الرئاسية العامين 1998 و1992
2-2 الاجتماعات العامة التي تم حضورها في المدينة أو الشؤون المدرسية خلال السنة الماضية(نسبة مئوية)

3. **معايير التطوع المجتمعي:**
3-1عدد المؤسسات غير الربحية لكل 1000
3-2متوسط عدد المرات التي عملت بها في مشاريع مجتمعية خلال العام الماضي
3-3متوسط عدد المرات التي تم فيها عمل تطوعي خلال السنة الماضية
.4 -**معايير الاجتماعية غير الرسمية**
4-1هل توافق على" :أنا اقضي وقتًا كثيرًا في زيادة الأصدقاء"؟
4-2متوسط عدد المرات التي قمت فيها بعمل تطوعي السنة الماضية.
5-**مقاييس الثقة**
5-1هل توافق على" :يمكن الثقة بمعظم الناس"؟
5-2هل توافق على" :معظم الناس شرفاء"؟

D.Méda ,Le capital social : un point de vue critique , jornale of l'Economie politique, avril 2002,p7

أما البنك الدولي فيعتبر من أهم المؤسسات المهتمة برأس المال الاجتماعي في إطار دوره في معالجة الفقر وزيادة فرص التنمية، فقد مكنته خبرته التراكمية الواسعة من تطوير أدوات توفر قاعدة مناسبة لقياس الأبعاد المختلفة لرأس المال الاجتماعي، وأحدثها"الاستبيان المتكامل لقياس رأس المال الاجتماعي2004 والذي يشمل ستة أبعاد : المجموعات والشبكات، الثقة والتضامن، العمل الجماعي والتعاون، المعلومات والاتصالات، التماسك الاجتماعي، التمكين والنشاط السياسي. حيث تقدم مجموعة من الأسئلة تشمل كل مؤشر لوحده ,وهي قابلة لتصحيح والتعديل حسب مكان وزمان الدراسة ,كماهي قابلة كذلك لترجمة إلى لغات البلد المراد قياسه لرأس المال الاجتماعي . تتمثل هذه المؤشرات في"[14]:

المجموعات و الشبكات :" هذا المؤشر هو أكثر ارتباط بمفهوم رأس مال الاجتماعي من ناحية البناء التركيبي أو رأس المال الاجتماعي الهيكلي وهو يشمل عدد التجمعات ونوعيتها (دينية ثقافية،اقتصادية....) وحجم العضوية فيها عدد الروابط الداخلية ، مدى تجانس الأعضاء واختلافهم داخل هذه الجماعات و معدل العضوية فيها ،وهيكلة الجماعات ، و طبيعة هذه العضوية و كثافة المساهمة للأعضاء في الشبكات و مختلف أصناف التجمعات و التنظيمات، و الهبات و العطايا الممنوحة و الزمن المستغرق في عمل العضوية لدى التجمع ،و منهجية اختيار الرؤساء واتخاذ القرارات ، وتغيرات العضوية عبر الزمن ، ودرجة الاتصالات مع باقي المجموعات"[15] و من بين الأمثلة عن البيانات نأخذ مثلا:[16] في غضون السنة الماضية بكم يقدر عدد المرات التي شارك فيها أحد أفراد عائلتك في نشاطات المؤسسة (مشاركة في المجموعة بالمال أو الوقت) ،والشكل (1) يوضح التبرع للجمعيات لمجموعة من الدول سنة 2011.

الثقة و التضامن: يتعلق بتكوين رأس المال الاجتماعي من ناحية المحتوى المعرفي الإدراكي ، ويقصد بهمدى ثقة عضو الجماعة

بالأعضاء الآخرين، واعتقاده بأنهم سيتصرفون وفق المصلحة العامة للجماعة، وليس المصلحة الخاصة. وأنهم سيتضامنون معه، ويعملون معا عند حدوث أزمات طارئة، و مؤشر الثقة من المفاهيم النوعية الصعبة القياس .

العمل الجماعي والتعاون: هو المؤشر الوظيفي العملي لرأس المال الاجتماعي ، حيث يبحث إلى أي مدى يستمر و كيف يتم العمل الجماعي ، و قابلية الشخص له و الدخول في المشاريع الجماعية،و التجاوب مع الانتقاد وثالثا صنف الأعمال المنفذة جماعيا ، ونتائج التعدي و إثره الجماعي على العوائد و التوقعات بالموازرة مع المساهمة ، جميعها تخضع للنقاش و المساءلة و الاستجواب لأخذ البيانات اللازمة حول المعايير الاجتماعية / الاقتصادية (السوسيو اقتصادية) ، وعموما الأعمال توحي أن الكثافة العالية للتجمعات و / أو المستويات العالية للثقة تنتج مستويات مكثفة من العمل الجماعي و التعاون ، و القابلية لذلك و هذا مهم

المعلومة و الاتصال : يعتبر مؤشر عملي للرأسمال الاجتماعي ، يتمثل في كيفية الوصول إلى معلومات وماهي وسائل نقلها (الهاتف ، الجرائد المذياع و التلفزيون.....)، و درجة البحث فيها ،كما يعتبر عنصر فعال في البحث في قضايا الفقراء وإيصال صوتهم للسلطات العليا لأخذهم بعين الاعتبار في القضايا المتعلقة بالرفاهية ،كما يعتبر مؤشر المعلومات مؤشر مهم في المقارنة بين قوة وفعالية المجموعات والشبكات من حيث توفرها على المعلومات الحديثة،كما يبين هذا المؤشر أهمية المجموعات والشبكات كمصادر للمعلومات مقارنة بالمصادر الشخصية (الجرائد و التلفزيون

الترابط الاجتماعي و الاندماج : هذا المؤشر يعكس لنا نتيجة و حصيلة لعمل رأس المال الاجتماعي ، حيث أن "المجتمعات ليست وحدة متجانسة كليا بل نجد انقسامات و اختلافات تؤدي إلى الصراعات ، و البحث في هذه التجزئة هو البحث في سبب وطبيعة ودرجة توسع هذه الاختلافات الاجتماعية ،و البحث في المجموعات المقصية وا لمهمشة اجتماعيا من الخدمات و الحقوق العامة ، الاندماج بين المجتمعات هو محصل نتيجة الاستفادة من خدمات التعليم ، الصحة والعدالة و الحفاظ على الحقوق و غيرها ، و بالمقابل الإقصاء يكون نتيجة عدم الاستفادة من العناصر السابقة الذي يؤدي بدوره هذا الإقصاء إلى العنف والصراع .

مشاركة السلطة و العمل السياسي [17]: هذا المؤشر الأخير يوضح مستوى المشاركة المدنية في السلطة و مدى فعاليتها سياسيا وقدرة وقابلية المجتمع المدني على اتخاذ القرار و المساهمة في توجيه البرامج و الاستراتجيات ، ومن نماذج الدراسات لدينا مدى الثقة في الحكومة الوطنية في تحقيق المصلحة العامة.

ثانيا :رأس المال الاجتماعي والتعليم

التعليم في كل أمة هو الإطار الذي يسهم في تطوير قدرات المجتمع العقلية والفكرية، ويهيئ الإنسان للنهوض بأعباء التنمية، والاستثمار الرشيد للموارد المتاحة في تنفيذ البرامج والخطط التنموية وعلى هذا فإن مشاريع التعليم والتثقيف الاجتماعي، لا تعد مشاريع استهلاكية، بل هي من صميم العمليات الإنتاجية، لأنها تتجه لبناء الإنسان وهو رأس المال الحقيقي لأي مجتمع

فالتعليم ذا أهمية قصوى لدفع البلاد إلى التحرير والتحرر والرقي وهذا ما يبرهن اخذ التعليم قسطا هاما من إمكانيات

وثروات الدولة. يؤكد حيث "**A.Smith ,1776**" "على ضرورة توجيه نفقات معينة للأغراض التعليمية، والتي ستؤدي إلى تكوين نوع خاص من رأس المال الذي سماه" رأس المال الدائم "والمتمثل في المعرفة والعلم وكيفية استخدامها من قبل الإنسان والذي بالقابليات المكتسبة فهذه الأموال المخصصة للتعليم سوف تسهم في تكوين رأس المال المتكون من المعرفة والمهارة، واللذان يشكلان جزءا من ثروته الخاصة إلى جانب كونهما جزءا من ثروة المجتمع".[18]

تشير الدراسات المختلفة إلى أن رأس المال الاجتماعي يؤدي دوراً هاماً وحيوياً في العملية التعليمية.

أي أن ما يتوفر للطالب والطالبة من شبكة علاقات اجتماعية منظمة ودرجة عالية من الوعي والثقافة لدى الآباء مع ما يقدمه المجتمع من بيئة اجتماعية آمنة وخالية من مشاعر العنف والعنصرية، كلّ ذلك بالإضافة إلى ما يقوم به الطلاب والطالبات من مشاركة في الأنشطة المجتمعية المختلفة التي تشرف عليها المؤسّسات الاجتماعية المحلية يزيد من فرص النجاح والتفوق لدى أولئك الطلاب والطالبات. وفي هذا الصدد، تشير دراسات العديد من الباحثين إلى أن المؤسّسات التعليمية والمدارس بشكل خاص التي تحظى بارتباط قوي مع الآباء والأهالي تؤدي وظائفها التعليمية بشكل أكثر تفوقاً.

فقد بينت تلك الدراسات انه كلما كان الآباء والأهالي على صلة وعلاقة بالمدرسة وبأبنائهم من خلال حضور اجتماعات مجالس الآباء، و المشاركة في الأنشطة المختلفة التي تقيمها المدرسة في المناسبات المختلفة، ومتابعة الأبناء الطلاب والطالبات، كان أداء المعلمين أكثر جودة ودرجات الطلاب أعلى معدلا. كما أن لتعليم الأثر العكسي على تراكم رأس المال الاجتماعي ذلك كون المحيط الدراسي هو تنظيم اجتماعي ويعتبر مصدر من مصادر رأس المال الاجتماعي، وهناك رؤية نظرية "أن التمدرس يخدم نشأة العلاقات مع الأولياء ومشاركتهم، وبين التلاميذ والمعلمين ووجود المجموعة المتماسكة، وكذلك بين التلاميذ أنفسهم ونقل الكفاءات والخبرات وهكذا تطويرها والبحث داخل المدارس والمؤسسات التعليمية وهي بذلك شبكات غنية جدا، وهي وسط اجتماعي يحقق تكوين الرأسمال الاجتماعي وتعبئته عمليا داخل التنظيمات التكوينية واللقاءات ذات المستوى العالي ومشاريع التمهين والتكوين لأن فيها تلاقي الأفكار المتنوعة والرؤى والمعارف"[19]

والدور الذي تلعبه المدرسة ، بزرع القيم وطنية (للتحرر، ، وتقرير المصير.....)، وهي معنية ومطالبة ببناء جسور وعلاقات حيث يمثل دور المؤسسات التربوية في تكوين رأس المال الاجتماعي، وذلك عن طريق تنشئة العلاقات بين أولياء الأمور والمعلمين، ولجان المدارس والتلاميذ، ومجالس أمناء المدارس، بين التلاميذ أنفسهم ، مهمة التعليم إنتاج الكفاءة و المهارات و القيم و القواعد المشتركة التي تحسن التعاون و المشاركة الاجتماعية و منه يصبح بالإمكان تحقيق الأثر الايجابي على الثقة و على العمل المنظم المتعاون ، و ينتج لنا التبادل و نوع من الترابط الاجتماعي يحققه رأس المال الاجتماعي . كما أن من وظائف المدرسة الإسهام في إرشاد الأطفال والشباب، نحو اختيار أنماط حياة أفضل، عبر التوعية بمردود السلوك الصحي على الفرد والمجموع، ومن وظائفه أيضاً المساهمة في خفض المشاكل مثال : (التوعية بمضار التدخين، والكحول، والمخدرات، والسمنة، وفوائد الرياضة... إلخ)، والمردود الإيجابي على الجميع من الاهتمام بالبيئة.

كما توفر المؤسسات التعليمية لطلبة (دائما الذكور والإناث) حيزاً من التحرر النسبي من قيود الأسرة، ومن قيود الحي الذي يسكنونه، وتتيح الفرصة للتفاعل مع بيئة أوسع، ولإقامة علاقات مستقلة عن علاقات الأسرة وحدود علاقات الحي، وبتعبير آخر توفر المدرسة فرصة للتلميذ أو التلميذة لتشكيل رأسمال خاص به أو بها،هذا بالإضافة إلى ما يوفره التعليم من فرص لاحقة لتحسين فرص الحياة.

ومن بين هذه الدراسات لدينا دراسة"**T. Kruse, S. Starobin, et autre ,2015**"[20] التي تناولت انه كيف رأس المال الاجتماعي والمالية يؤثر على توجيه طلاب كلية المجتمع لنقل إلى مؤسسة لمدة أربع سنوات ضمن مجالات"STEM" (science, technologie, ingénierie et mathématiques). مع التركيز على طلاب كلية المجتمع المسجلين في الريفي و الغرب الأوسط، تمت الدراسة عم طريق مجموعة من بيانات المسح على الذي شمل العوامل المرتبطة رأس المال الاجتماعي والثقافة، والمالية، والعوامل الخارجية التي تسحب الطلاب بعيدا عن دراستهم. وقد تم ذلك لتحديد العلاقات بين هذه المسببات وآثارها المباشرة وغير المباشرة على نوايا نقل. وتضمنت نتائج الدراسة أن النقل من كليات المجتمع إلى المدارس "STEM" مرتبط برأس المال الاجتماعي ، وتأثير صغير من تشجيع الأسرة والعمل والدراسة، وتثقيف الوالدين كما حدد النموذج النهائي أيضا عوامل رأس المال الاجتماعي المتعلقة بمستويات تعليم الوالدين، وتشجيع الأسرة ومشاركة الوالدين في المدرسة الثانوية، والوصول إلى وكلاء المؤسسي

أما دراسة " **C. Mitchell, M. Alozie , H. Wathington,2015** "[21]تبحث هذه الدراسة ما إذا كانت برامج جسر التنمية الصيفية في كليات المجتمع يمكن أن تساعد الطلاب بتطوير المعارف اللازمة للحضور والنجاح الاستكمال في مؤسسات التعليم العالي أربع سنوات.وأجريت مقابلات معمقة مع 14 مشاركا في تسع مؤسسات حيث بينت هذه المقابلات قيمة هذه البرامج من خلال توفير التنشئة الاجتماعية وتوفير المعارف للطلاب الذين يسجلون في مؤسسة لأربع سنوات نتيجة المشاركة في البرنامج.

أما دراسة"**A. Slezáčková, Š. Dvořáková et autre ,2014** "[22] انطلقت هذه الدراسة من قاعدات البيانات العالمية للسعادة(**Veenhoven, 2013**)بينت أن نيوزيلندا هي واحدة من أسعد دول العالم ، في حين أن جمهورية التشيك وجنوب أفريقيا والهند تنتمي إلى الدول الوسطى من حيث الترتيب السعادة، وأيضا من مؤشر رأس المال الاجتماعي (**Legatum Institute, 2013**) كما يدل على أن نيوزيلندا إحدى دول العالم التي لها أعلى مستوى من رأس المال الاجتماعي ، في حين تنتمي جمهورية التشيك وجنوب أفريقيا بين دول الشرق المرتبة العليا والهند في المرتبة في الأسفل ، وفي هذه دراسة يتم المقارنة بين الرفاهية ذاتية ورأس المال الاجتماعي بين طلاب التشيك و الطلاب الهنديين وطلاب الجامعات في جنوب إفريقيا ونيوزيلندا واستكشاف العلاقة بين متغيرات الدراسة . وتتكون لدينا عينة من 165تشيكيي، 168 الهندي، 110 جنوب إفريقيا و 131من جامعات نيوزيلندا .

النتائج المتوصل إليها: لا يختلف مستوى الرضا عن الحياة بين طلاب التشيك، الهند، والطلاب نيوزيلندا بينما الرضا عن الحياة هو أعلى بكثير بين الطلاب في جنوب إفريقيا مقارنة بالدول الأخرى كما أيضا ا لطلاب جنوب إفريقيا يشعرون بالسعادة بشكل متكرر، في حين يواجه الطلاب الهنود السعادة بشكل أكثر كثافة.

– الطالبات الجامعيات أكثر رضا بحياتهم من الطلاب الذكور في جميع البلدان الأربعة

–يعكس رأس المال الاجتماعي الخصائص الثقافية المحترمة في عينة الدراسة ،الطلاب في التشيك و في الهند ونيوزيلندا رأس المال الاجتماعي يرتبط ارتباطا وثيقا مع الرضا عن الحياة ، في حين أنه في عينة جنوب أفريقيا رأس المال الاجتماعي مرتبط بالسعادة.

كما استهدفت دراسة "**G.Jibao, Y Zhang, H Liu ,2014**"[23] آثار من رأس المال الاجتماعي على الإبداع الطلابي في الصين تم إجراء الدراسة على عينة من 216 طلاب من جامعة بحثية رائدة في الصين حيث تم اختيار عينات من طلاب الماجستير والدكتوراه من تخصص الفيزياء، والكيمياء، والبيولوجيا ويقول العلماء أن طلاب الدراسات العليا من هذه الحقول لديها الخلفيات الأكاديمية المتشابهة وغير متجانسة إلى حد معقول لأن لديهم الصفات الفردية الفريدة ومستويات الإبداع المختلفة. وجاءت نتائج هذه الدراسة لتدعم بقوة فرضية أن من رأس المال الاجتماعي يؤثر بشكل مستقل وبشكل تفاعلي على الإبداع من طلاب الدراسات العليا حيث وجدنا أن رأس المال الاجتماعي أثرت بشكل إيجابي على الإبداع من طلاب الدراسات العليا من خلال ان رأس المال الاجتماعي المكون بين الطلاب ومستشارون والخبراء المساعدين لطلاب الدراسات العليا من تمكينهم من تراكم المعرفة والمعلومات وكذلك عن طريق إحداث الأفكار الأصلية والتفكير الإبداعي، والتي تقوي بالتالي الإبداع تدريجي لدى طلاب الدراسات العليا.

أما دراسة "**J. Huang, H.Brink, W. Groot,2009** "[24]تقييم التقديرات التجريبية للتأثير التعليم على الثقة الاجتماعية والمشاركة الاجتماعية وتم الاعتماد على طريقة " a meta-analysis"من 154 التقييمات الثقة الاجتماعية، و 286 التقييمات المشاركة الاجتماعية. و النتاج الاحصائية اكدت على وجود ارتباط قوي بين التعليم و رأس المال الاجتماعي الفردي ، وجود تأثير نسبي للتعليم على المشاركة الاجتماعية، ويشير التحليل أيضا أن تدهور المشاركة الاجتماعية في العقود الأخيرة، وتزامن مع انخفاض في العائد الحدي للتعليم و رأس المال الاجتماعي. وأخيرا، هناك اختلافات في عوائد التعليم بين الجنسين، وبين الولايات المتحدة ودول أخرى.

وتعتبر دراسة "**D.Thomas , 2004**"[25] من أهم وأبرز الدراسات التي هدفت إلى تكميم أثر زيادة التعليم على مختلف أشكال المشاركة المدنية حيث خلص الباحث إلى أن زيادة سنة دراسية إضافية تؤدي إلى ارتفاع مشاركة الناخبين بنسبة 5%، ارتفاع مؤشر مقروئية الصحف بنسبة3 ارتفاع عدد العضوية في المجموعات المدنية بنسبة % 12 وارتفاع دعم حرية التعبير ب % 36وهو ما يعني أن التعليم في المحصلة يسهم عمليا في تحسين كم ونوع المشاركة المدنية بشتى أشكالها وبالتالي زيادة تكوين راس

المال الاجتماعي.

أما دراسة "**M. Gradstein , M. Justman,2000**"[26] انطلقت من كون أن أدبيات النمو الاقتصادي تؤكد على أهمية التعليم للتراكم رأس المال البشري، لكنها تجاهلت إلى حد كبير مساهمة التعليم العام في رأس المال الاجتماعي حيث بينت الدراسة أن التعليم العام لا يساهم في نمو فقط من خلال بناء رأس المال البشري، ولكن أيضا من خلال غرس المعايير المشتركة التي تزيد من التماسك الاجتماعي. التعليم العام، وخاصة في المراحل الأولى من بناء الأمة، يلعب دورا رئيسيا في تعزيز التماسك الاجتماعي والحد من التوترات العرقية . في هذا السياق، فإن الدعم السياسي للتعليم العام يعكس التوازن بين المنافع المادية من النسيج الاجتماعي المشترك وتكلفة نفسية للوالدين على التخلي عن التراث الثقافي الخاص بهم. لحسن الحظ، وفهم أفضل لدور التعليم في تعزيز رأس المال الاجتماعي يمكن تسليط الضوء من جديد على الأصول التاريخية للتعليم العام ومساهمته المحتملة على الرفاه الاقتصادي.

كما استهدفت دراسة" **J.Vogelgesang, A.Astin,2001** "[27] التعرف إلى أثر الجامعة في تطوير القيم المدنية وكيف يؤثر عامل العرق والجنس .وركزت هذه الدراسة على مجموعة المقاييس الناتجة التي تعكس بعض القيم التي تدعم الانخراط في الديمقراطية التعددية والالتزام بالنشاطات الاجتماعية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد أقيمت الدراسة على عينة من طلبة جامعة لوس انجلوس كاليفورنيا الذين التحقوا بالجامعة في 1994 وانهوا دراستهم في 1998 وكان من أهم نتائج الدراسة :تراجع الطلاب من الانخراط في المجتمع بشكل حاد خلال سنوات الدراسة بعد التخرج مباشرة من الكلية. مقارنة عندما دخلوا أولا الكلية، تظهر خريجي الكلية أيضا أقل الاهتمام بقضايا المجتمع ومساعدة الآخرين. ، ويلاحظ الفرق بين الجنسين في أنشطة ما بعد الكلية والمعتقدات، أن التعددية في الجنس الطلابي لا تعزز إيجابياً نتائج تطويرية في مجال النشاط الاجتماعي. أما بالنسبة إلى تعزيز فهم الأعراق المختلفة؛ فإن مؤشر تعددية الجنس الطلابي ظهر واضحاً لدى الطلاب البيض، ولكن الأثر كان سلبياً، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعامل مع الطلبة باختلاف أعراقهم .

ودراسة "**J.Coleman,T.hoffer,1987**"[28] بينت أن مستوى الأداء ودرجة الانضباط في العملية التعليمية كانت عالية لدى الطلاب والطالبات الذين يحظون بدرجة عالية من رأس المال الاجتماعي.حيث وجد الباحثان أن الطلاب الذين ينتمون لآباء وأسر مترابطة ومتعلمة في أحياء سكنية يسود بين ساكنيها نوع من التضامن والتعاون وفيها مراكز ثقافية وجماعات اجتماعية تطوعية وترفيهية يحققون مستويات نجاح أعلى وانضباطاً أكبر من أقرانهم ممن لا يتوفر لديهم مثل تلك الدرجة العالية من رأس المال الاجتماعي.

كما أثبتت دراسة "**S.Knack ,P. Keefer 1980**"[29] أثبت وجود ترابط قوي بين الثقة وتقدير متوسط عدد السنوات الدراسية حيث بينت أن الدراسة تستطيع تقوية الثقة والقواعد الاجتماعية ذلك ان الجهل يقود لفقد الثقة والتعليم يقلل من الشكوك في تصرفات الآخرين، ومجموعات الطلبة/التلاميذ يتعلمون التصرف بمنهجية التعاون، ومن الرهانات على التعليم : خفض نسبة البطالة، تحقيق رفاهية الطالب، قابلية التكامل بسرعة وقابلية المشاركة وترقية كثافة الشبكات وتعزيز التنمية الاجتماعية، وتراكم رأس المال البشري وتطوير مستوى الكفاءات.

ثالثا :الدراسة الميدانية

الهدف من هذه الدراسة معرفة اثر رأس المال الاجتماعي على التعليم في الجزائر ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استمارة استبيان بأفكار دراسات سابقة في هذا المجال وبشكل عام شملت هذه الاستمارة مجموعة كبيرة من الأسئلة كلها أسئلة مغلقة إجابتها محددة ،كان على المستجوب اختيار الإجابة المناسبة في رأيه فقط.وهذه الأسئلة كانت مقسمة إلى جزئين، حيث الجزء الأول شمل أسئلة تخص الشخص المستجوب (المبحوث) من حيث الجنس (ذكر/أنثى)،مستواه التعليمي، طبيعة العمل ،الجزء الثاني يشمل أسئلة لمعرفة العلاقة بين رأس المال الاجتماعي والتعليم .

أما فيما يخص العينة التي اخترناها للاستجواب فهي عينة عشوائية تضم الأساتذة والطلبة الجامعيين ،الموظفين الأشخاص المدنيين العاديين (رجال ونساء) بحجم العينة 114، ونتائج الدراسة هي كالتالي:

1. خصائص العينة

لمعرفة خصائص العينة لدينا الجداول التالية توضح توزيع العينة حسب الجنس والسن والتعليم

الجدول رقم02: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

		التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	50	%43.9
	أنثى	64	%56.1
المجموع		114	%100

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام SPSS ,20

من الجدول رقم2 :من مجموع المستجوبين الذين تعادل نسبتهم 43.9 %يمثلون فئة الذكور ، و 64من مجموع العينة، الممثلة بنسبة% 56.1، تعبر عن فئة الذكور.

الجدول رقم03: توزيع عينة الدراسة حسب السن

		التكرار	النسبة المئوية
السن	أقل من 25 سنة	30	%26.3
	من 25الى 40 سنة	62	%54.4
	أكثر من 40 سنة	22	%19.3
المجموع		114	%100

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام SPSS ,20

يبين الجدول أن 30 شخص من بين مجموع أفراد العينة الممثلين بنسبة26.3% سنهم يقل عن 25 سنة .بينما62 فرد والذين يمثلون 54.4% من النسبة الكلية سنهم يتراوح بين 25 و 40 سنة ،أما باقي النسبة المقدرة ب19.3% فكانت تمثل فئة المستجوبين الذين كان سنهم أكثر من 40 سنة.

جدول رقم 04:توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

		التكرار	النسبة المئوية
مستوى التعليم	دكتوراه	2	%1.8
	ماجيستر أو ماستر	22	%19.3
	ليسانس	46	%40.4
	التعليم الثانوي	14	%12.3
	تعليم أساسي أو متوسط	26	%22.8
	أخرى	4	%3.5
المجموع		114	%100

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام SPSS ,20

تبين لنا معطيات الجدول رقم6 أن أغلبية المبحوثين هم من حاملي المبحوثين الشهادات الجامعية حيث تقدر نسبة الحاصلين على شهادة ليسانس بنسبة 40.4 % أما الحاملين لشهادة ماجيستر أو ماستر فقدرت النسبة 19.3%تليها نسبة افراد العينة ذوا مستوى التعليم الأساسي او المتوسط 22.8 وقدرت نسبة ذو مستوى التعليم الثانوي ب 12.3% المتبقية فهي تمثل مستوى تعليمي أخر بنسبة 3.5%.

2. مؤشرات رأس المال الاجتماعي و التعليم

في هذا العنصر حاولنا الربط بن مؤشرات رأس المال الاجتماعي (ثقة ،اتصال ،عنف،صراع ،لقاءات ،مشاورات تجمعات.) والتعليم لمعرفة اثر كل واحد منهما على الأخر والنتائج المتوصل إليها موضحة في الجداول والأشكال التالية :

جدول رقم 05:توزيع العينة حسب اتصال المعلم مع أولياء التلاميذ

	التكرار	النسبة المئوية

المعلم على اتصال مستمر مع أولياء التلاميذ حول الأداء السلوكي والتعليمي لتلميذ	نعم	36	%31.6
	لا	78	%68.4
المجموع		114	%100

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام SPSS ,20

من الجدول نلاحظ ضعف الاتصال بين المعلم وأولياء التلاميذ لتقييم ومعالجة الوضع السلوكي والأداء التعليمي للتلاميذ حيث قدرت النسبة المجيبة ب لا حول ما إذا كان هماك اتصال بين الأولياء والمعلمين ب 68.4% ، وسيلة الاتصال المستخدمة حسب افراد العينة هي اللقاءات الشخصية حيث قدرت النسبة ب 24.6% مقارنة بالهاتف 8 % بينما ينعدم الاتصال عن طريق الانترنت رغم أننا في عصر السرعة.

وهذا مهما كان المستوى التعليمي لإفراد العينة والشكل التالي يوضح رأي افراد العينة حول اتصال المعلم مع أولياء التلاميذ حسب مستواهم التعليمي.

شكل رقم01: ارتباط بين مدى الاتصال بين المعلم وأولياء التلاميذ والمستوى التعليمي

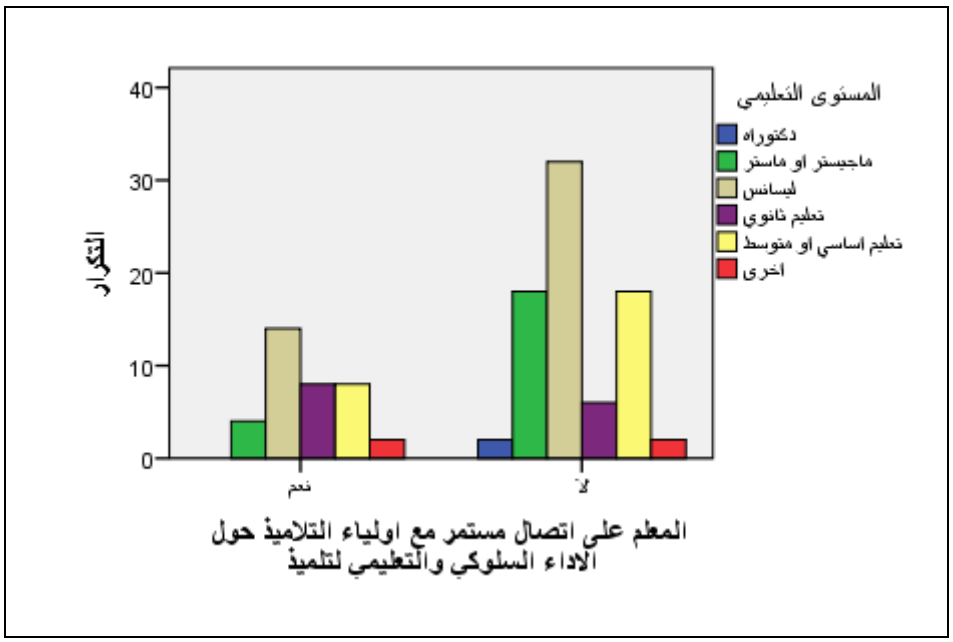

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام SPSS ,20

لكن المستوى التعليمي لأولياء المتعلمين له دور في الأداء التعليمي لأبنائهم حيث أن الأولياء الذين هم ذو مستوى تعليم عالي يحققون أبنائهم مستوى تعليمي عالي مقارنة بأقرانهم المتعلمين الذين ينحدرون من اسر اقل تعليما وهذه ليست نتيجة مطلقة ولكن في غالب الأحيان وهذا ما تثبته نسبة إجابة افراد العينة بنوعاما على أن المتعلمين الذين ينحدرون من اسر متعلمة يحققون مستوى متفوق في التعليم حيث قدرت ب 70.2% بينما قدرت النسبة بالموافقين بشدة ب 12.3 % اما رافضين لهذه الفكرة

أي من يرون أن المستوى التعليمي للمتعلمين ليس له صلة بمستوى تعليم أوليائهم فقدرت النسبة ب 17.5% ، وهذه النتيجة يتفق عليها افراد حسب مستواهم التعليمي والشكل التالي يوضح ذلك:

شكل رقم 02:ارتباط بين مستوى تعليم التلاميذ و أوليائهم

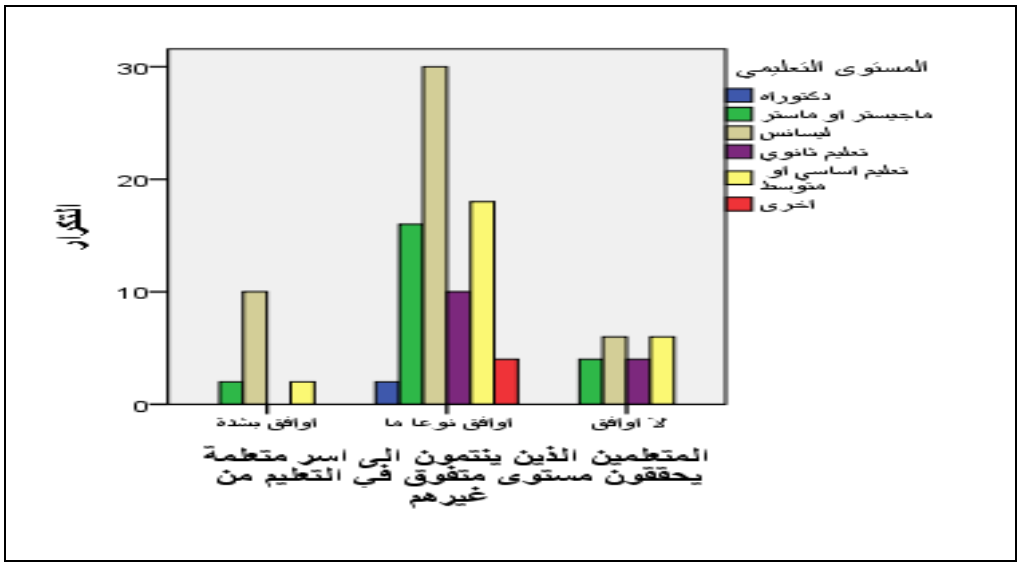

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام SPSS ,20

كما رأينا أن هناك علاقة طردية بين مستوى التعليمي لأولياء المتعلمين و الأداء التعليمي لأبنائهم فان أيضا العلاقة بين المعلم والمتعلم لها دور كذلك في تغيير أداء المتعلم والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 06:توزيع العينة حسب مدى تأثير علاقة المعلم بالمتعلم

		التكرار	النسبة المئوية
تؤثر علاقات المتعلمين مع المعلمين في تغيير مستواهم التعليمي	نعم	90	%78.9
	لا	16	%14
	لا اعرف	8	%7
المجموع		114	%100

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام SPSS ,20

وهذا التأثير هو تأثير ايجابي حيث قدرت نسبة المجيبين بان تأثير هذه علاقة بين المتعلم و المعلم تؤدي إلى تغيير إلى الأحسن مستوى التعليمي للمتعلم ب52.6 %بينما قدرت نسبه من يقلون أن هذا التأثير هو تأثير سلبي أي أن العلاقة بين المعلم والمتعلم تؤدي إلى تدهور المستوى التعليمي للمتعلم بـ26.3%.

أما النتائج المبينة في الجدول التالي فهي توضح دور العلاقة والثقة بين المعلمين والإدارة في تحسين مستوى التعليم:

جدول رقم 07:توزيع العينة حسب مدى تأثير الدعم و المساندة بين الإدارة و المعلمين وتبادل الثقة على مستوى التعليم

		التكرار	النسبة المئوية
وجود الدعم و المساندة بين الإدارة و المعلمين وتبادل الثقة بينهم يؤدي إلى تحسين مستوى التعليم	نعم	82	%71.9
	لا	2	%1.8
	نوعا ما	22	%19.3
	لا اعرف	8	%7
المجموع		114	%100

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام SPSS ,20

من الجدول نرى أن معظم افراد العينة يرون أن وجود الدعم و المساندة بين الإدارة و المعلمين وتبادل الثقة بينهم يؤدي إلى تحسين مستوى التعليم حيث قدرت النسبة المجيبين بنعم 71.9% تليها المجيبين بنوعاما 19.3 %

أما الذين يرون أن وجود الدعم بين الإدارة والمعلمين وتبادل الثقة بينهم لا يؤدي إلى تحسين المستوى التعليمي هم فئة صغيرة جدا قدرت النسبة ب 1.8% .

أما عن اثر الثقة بين كل افراد الأسر التعليمية(المسئولون ، الإداريون ،المعلمون ، المتعلمون ،أولياء الأمور) والمستوى التعليمي فالجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم 08:توزيع العينة حسب لثقة بين افراد الأسرة التعليمية و دور في تحسين مستوى التعليم

		التكرار	النسبة المئوية
لثقة بين افراد الأسرة التعليمية و دور في تحسين مستوى التعليم	أوافق بشدة	78	%68,4
	أوافق نوعا ما	6	5,3
	لا اعرف	6	5,3
	لا أوافق	24	21,1
المجموع		114	%100

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام SPSS ,20

من الجدول نلاحظ أن افراد العينة يتفقون على أن وجود الثقة بين جميع افراد الأسرة التعليمية له دور في تحسين مستوى التعليم حيث قدرت نسبة من يوافقون بشدة على هذه الفكرة ب 68.4% أما نسبة الذين لا يوافقون ب 21.1%.

ولمعرفة ما إذا كان الاختلاف في المستوى التعليمي بين الأفراد يخلق صراع ومشاكل أو أسباب أخرى لدينا الشكل التالي ليوضح ذلك :

شكل رقم 03:الاختلافات التي تسبب انتشار الصراع والمستوى التعليمي

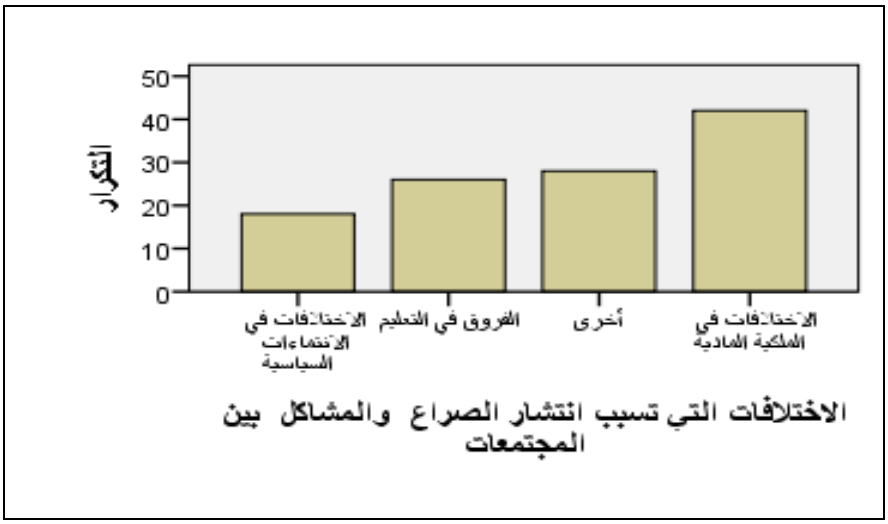

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام SPSS ,20

من الشكل السابق نلاحظ أن الاختلافات المادية هي أهم الاختلافات التي تولد المشاكل والصراع بين الأفراد تليها اختلافات أخرى وبعدها الفروق قي التعليم وبعدها الاختلافات في الانتماءات السياسية .

ولمعرفة إذا هذه الاختلافات أدت بالأفراد لخروج في مظاهرات آو احتجاجات لمطالبة بحقوقهم لدينا الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 09: توزيع العينة حسب المشاركة في المظاهرات والاحتجاجات لمطالبة بالحقوق الخاصة

		التكرار	النسبة المئوية
المشاركة في المظاهرات والاحتجاجات لمطالبة بالحقوق الخاصة	نعم	32	%28.1
	لا	82	%71.9
المجموع		114	%100

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام SPSS ,20

من الجدول نلاحظ أن الأفراد العينة لا يقومون باحتجاجات ومظاهرات لمطالبة بحقوقهم الخاصة حيث قدرت نسبة الموجبين بلا على سؤال هل شاركت في مظاهرات أو احتجاجات لمطالبة بحقوقك الخاصة ب71.9%

بينما قدرت نسبة الأفراد الذين شاركوا ب 28.1% رغم هذه النسبة القليلة غير أن معظم المشاركين لم تتقبل مطالبهم الخاصة أو تم قبولها لكنها لم تتحقق على ارض الواقع حيث قدرت هذه نسبة ب 21%و الجدول التالي يوضح هذه النتائج:

جدول رقم 10: مدى تحقيق مطالب المشاركين في الاحتجاجات

		التكرار	النسبة المئوية
مدى تحقيق مطالب المشاركين في الاحتجاجات	تحققت	8	%7
	لم تقبل	16	%14
	تم قبولها لكن لم تتحقق	8	%7
المجموع		32	%28

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام SPSS ,20

رغم أن فئة المطالبين بحقوقهم ضمن مظاهرات قليلة غير أنه مع ذلك ولم تتحقق أو تم قبولها نظريا ولم تتحقق على ارض الواقع.

لمعرفة مدى وجود العنف في المؤسسات التعليمية لدينا الجدول التالي الذي يوضح ذلك:

جدول رقم 11: مدى تحقيق مطالب المشاركين في الاحتجاجات

		التكرار	النسبة المئوية
المؤسسات التعليمية يسود فيها السلم والأمن	يسودها الأمن والسلام	28	%24.6
	تتميز بالعنف نوعاما	84	%73.6
	تتميز بالعنف الحاد	2	%1.8
المجموع		32	%28

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام SPSS ,20

من الجدول ترى أن معظم الأفراد يرون أن معظن المؤسسات التعليمية تتميز بالعنف نوعاما حيث قدرت النسبة ب 73.6%.

شكل رقم 04: علاقة بين العنف في المؤسسات و تحضر شهادات حاليا

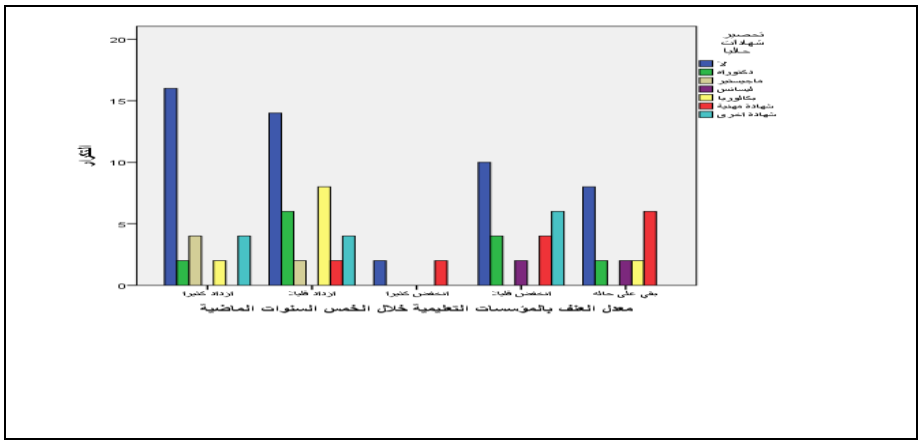

الشكل السابق نلاحظ أن هناك تباين بين إجابة المبحوثين حول تطور العنف في المؤسسات التعليمية في السنوات الأخيرة وذلك حسب الشهادات التي يحضرها ،حيث نجد أن الأشخاص الذين يحضرون

لشهادة الدكتوراه يرون أن معدل العنف في المؤسسات التعليمية زاد قليلا بينما الأفراد الذي يحضرون شهادة الماجيستر أو الماستر يرون أن معدل العنف زاد كثيرا بينما كل من الذين يحصرون لشهادة الليسانس أو لشهادة البكالوريا يرون انه بقي على حاله أما من يحضرون شهادات حاليا نجد انهم ون رو انه ازداد معدل العنف في المؤسسات التعليمية في السنوات الأخيرة، و بصفة عامة نجد أن إجابة المستجوبين كانت أن معدل العنف ازداد قليلا خلال السنوات الخمس الماضية حيث قدرت النسبة ب 31.6% والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم12 : توزيع العينة حسب تطور العنف قي المؤسسات التعليمية

		التكرار	النسبة المئوية
مستوى العنف بعد المؤسسات التعليمية	ازداد كثيرا	28	%24.6
	ازداد قليلا	52	%45.6
	انخفض كثيرا	34	%29.8
	انخفض قليلا	26	%22.8
	بقي على حاله	20	%17.5
المجموع		114	%100

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام SPSS ,20

أما العلاقة بين الرضا عن التعليم و مستوى العنف في المؤسسات التعليمية فهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم13 : توزيع العينة حسب العلاقة بين العنف قي المؤسسات التعليمية والرضا على التعليم

		الرضا بنوعية التعليم	
		راض	غير راض
مستوى العنف بعد المؤسسات التعليمية	يسودها الأمن والسلم	8	20
	تتميز بالعنف نوعاما	6	76
	تتميز بالعنف الحاد	0	2
المجموع		14	100

المصدر: من إعداد الباحثة باستخدام SPSS ,20

من الجدول وجود علاقة عكسية بين الرضا عن التعليم ومستوى العنف فكلما زاد العنف في المؤسسات التعليمية قل الرضا عن نوعية التعليم حيث قدرت نسبة الغير راضين عن التعليم والمعتبرين المؤسسات يسودها العنف ب66.66% .

الخاتمة

الهدف من هذه الدراسة هو محاولة معرفة أثر راس المال الاجتماعي على التعليم في الجزائر من خلال تفسير المستوى التعليمي بمجموعة من العوامل والمحددات الاجتماعية للأسرة و لمؤسسة التعليمية ,أي محاولة ربط المستوى التعليمي للمتعلم بالعلاقات بين الأسرة والمدرسة والثقة المتبادلة بين المعلم والمتعلم التي تعتبر من مؤشرات رأس المال الاجتماعي ، ولتحقيق هدف هذه الدراسة تم الاعتماد على الاستمارة.

والنتائج المتوصل إليها وضحت ضعف الاتصال بين المعلم وأولياء التلاميذ لتقييم ومعالجة الوضع السلوكي والأداء التعليمي للتلاميذ ، وسيلة الاتصال المستخدمة حسب افراد العينة هي اللقاءات الشخصية بينما ينعدم الاتصال عن طريق الانترنت رغم أننا في عصر السرعة.

لكن المستوى التعليمي لأولياء المتعلمين له دور في الأداء التعليمي لأبنائهم حيث أن الأولياء الذين هم ذو مستوى تعليم عالي يحققون أبنائهم مستوى تعليمي عالي مقارنة بأقرانهم المتعلمين الذين ينحدرون من اسر اقل تعليما وهذه ليست نتيجة مطلقة ولكن في غالب الأحيان وهذا ما تثبته نسبة إجابة افراد العينة بنوعاما على أن المتعلمين الذين ينحدرون من اسر متعلمة يحققون مستوى متفوق في التعليم حيث قدرت ب 70.2% وهذه النتيجة يتفق عليها افراد حسب مستواهم التعليمي

كما أن معظم افراد العينة يرون أن وجود الدعم و المساندة بين الإدارة و المعلمين وتبادل الثقة بينهم يؤدي إلى تحسين مستوى التعليم.

أن الأفراد العينة لا يقومون باحتجاجات ومظاهرات لمطالبة بحقوقهم الخاصة حيث قدرت نسبة الموجبين بلا على سؤال هل شاركت في مظاهرات أو احتجاجات لمطالبة بحقوقك الخاصة ب 71.9%بينما قدرت نسبة الأفراد الذين شاركوا ب 28.1% رغم هذه النسبة القليلة غير أن معظم المشاركين لم تتقبل مطالبهم الخاصة أو تم قبولها لكنها لم تتحقق على ارض الواقع .

كم بينت الدراسة أن الاختلافات المادية هي أهم الاختلافات التي تولد المشاكل والصراع بين الأفراد تليها اختلافات أخرى وبعدها الفروق قي التعليم وبعدها الاختلافات في الانتماءات السياسية.

أما عن العنف في المؤسسات التعليمية نجد أن إجابة المستجوبين كانت أن معدل العنف ازداد قليلا خلال السنوات الخمس الماضية حيث قدرت النسبة ب 31.6%ة لكن هناك تباين بين إجابة المبحوثين حول تطور العنف في المؤسسات التعليمية في السنوات الأخيرة وذلك حسب الشهادات التي يحضرها ،حيث نجد أن الأشخاص الذين يحضرون لشهادة الدكتوراه يرون أن معدل العنف في المؤسسات التعليمية زاد قليلا بينما الأفراد الذي يحضرون شهادة الماجيستر أو الماستر يرون أن معدل العنف زاد كثيرا بينما كل من الذين يحصرون لشهادة الليسانس أو لشهادة البكالوريا يرون انه بقي على حاله.

وبالتالي اثبت هذا النتائج العلاقة بين مؤشرات رأس المال الاجتماعي والتعليم في الجزائر حيث نجد أن العلاقات والاتصال المستمر بين المعلم والمتعلم والإداريين له دور في تحسين مستوى التعليم .كما بينت الدراسة أن المتعلمين الذين ينحدرون من اسر متعلمة يحققون أعلى معدلات من أقرانهم ،كما أن العنف الذي يعتبر من مؤشرات رأس المال الاجتماعي يؤثر على نوعية التعليم حيث بينت الدراسة الارتباط بين عدم الرضا عن التعليم ومستوى العنف في المؤسسات التعليمية حيث قدرت نسبة الأفراد الغير راضين عن التعليم بصفة عامة من جهة والذين يروا المؤسسات التعليمية تتميز بالعنف من جهة أخرى ب66.66 % .

[1] انجي محمد عبد الحميد، 2007، دور المجتمع المدني في تكوين رأس المال الاجتماعي:دراسة لحالة الجمعيات الأهلية في مصر ،المركزالمصري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية،سلسلة أبحاث ودراسات ،الإصدار الأول،ص16

[2] طلعت مصطفى السروجي ،2009، رأس المال الاجتماعي، مكتبة لأنجلو مصرية، الطبعة الأولى، ص 11

[4] د.طلعت مصطفى السروجي ،2009، رأس المال الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية ، صفحة 17

[5] P.Bourdieu, 1980, Le Capital Social, Notes Provisoires, Actes de la recherche en sciences sociales, volume.31, L'éditeur de Persée, p 2-3

[6] M.Levesque , D.White, 1999, Le Concept De Capital Social Et Ses Usages, lien social et politiques, Erudit, Universite De Montreal, n°.41, p.p 23-33, p. 27

[7] J.Colmen, 1988, Social Capital In The Creation Of Human Capital, The American Journal Of Sociology, vol. 94, p.p 95-120, p 98

[8] نادية أبو زاهر،2010، محاولة لهم إشكالية رأس المال الاجتماعي، مجلة علوم إنسانية، العدد 46، السنة الثامنة،

ص 01

[9] روبرت بوتنام ، ترجمة إيناس عفت، 2006، كيف تنجح الديمقراطية، تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، القاهر، ص 210

[10] محمد الحوارني،2009، تطوير مقياس لرأس المال الاجتماعي عبر الإنترنت في المجتمع الأردني، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب المجلد 6 العدد2،ص409-444

[11] فضل النقيب، 2006، مفهوم رأس المال الاجتماعي وأهميته بالنسبة للأراضي الفلسطينية المحتلة،معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني) ماس)، ص31-34

[12] فضل النقيب، 2006، مفهوم رأس المال الاجتماعي وأهميته بالنسبة للأراضي الفلسطينية المحتلة،معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني (ماس)، ص34

[13] F. Fukyama,1995 , Trust: The Social Virtues and Creation of Prosperit, Newyork, Free Press, pp87-90.

[14] http://www.worldbank.org/prem/poverty/scapital/SChowmeas1.htm

[15] C.Grootaert , T.V .Bastelaer , 2001, Understanding and Measuring social Capital ».forum series on the role of institution in promoting economic growth,banque mondial,n.24, page 23.

[16] C. Grootaert، D. Narayan، N. Jones، M. Woolcock, 2004, Measuring Social Capital,An Integrated -2 Questionnaire,THE WORLD BANK–Washington, D.C. ,p28-29.

[17] C. Grootaert,D. Narayan,N. Jones ,M. Woolcock, 2004, Measuring Social Capital :An Integrated Questionnaire, World Bank Working Paoer N. 1 8, p 14

[18] عبد اله زاهي الرشدان، 2005، في اقتصاديات التعليم، دار وائل للنشر، عمان ، ص16-18

[19] د. عبيد بن علي عطيان د. مشبب بن غرامة ألأسمري، **المجتمع والتعليم في عصر العولمة: رأس المال الاجتماعي أنموذجا، قسم الاجتماع –جامعة الملك عبد العزيز ص9**

[20] T. Kruse, S. Starobin, Y. Chen, T. Baul, F. Laanan,2015, Impacts of Intersection Between Social Capital and Finances on Community College Students' Pursuit of STEM Degrees, Community College Journal of Research and Practice ,Volume 39, Issue 4, p 324-343.

[21] C. Mitchell, M. Alozie , H. Wathington, 2015, Investigating the Potential of Community College Developmental Summer Bridge Programs in Facilitating Student Adjustment to Four-Year Institutions, , Community College Journal of Research and Practice ,Volume 39, Issue 4, p 366-382.

[22] A.Slezackova , Š. Dvorakova, J. Potgietier, K.a Sinch, R. Choubisa, A. Jarden ,F.Howard, 2014, Subjective Well-being and Social Capital: Their Link and Comparison Between Czech, Indian, South African and New Zealand University Students. In 7th European Conference on Positive Psychology, Amsterdam, Netherlands. 2014.

[23] G.Jibao, Y Zhang, H Liu , 2014, Importance of social capital to student creativity within higher education in China, thinking Skills and Creativity, Volume 12, Pages 14-25

[24] J. Huang, H.Brink, W. Groot, 2009, A meta-analysis of the effect of education on social capital, Economics of Education Review Volume 28 Issue 4, page 454–464

[25] Dee, Thomas, 2004, Are there civic returns to education ? , journal of public economics, Vol.88, p1714

[26] M. Gradstein , M. Justman,May 2000 , Human capital, social capital, and public schooling, European Economic Review ,Volume 44, Issues 4–6, Pages 879–890

[27] J.**Vogelgesang**, , **A**.**Astin**, **2000**, **Michigan** Comparing the Effects of Community Service and Service-Learning, **Michigan Journal of Community Service Learning** , Vol. 7

[28] J. Ggraczyk, August 2002, Capital Social and Well Being, Produced By The Australian Bureau Of Statistics, Commonwealth Of Australia, p15

[29] S. Knack , P. Keefer, Does Social Capital have an economic pavyoff? Acoss –Country investigation.

http://qje.oxfordjournals.org/content/112/4/1251.abstract